تمام ... له ما ... الاقربين اي الذرهم وان لم يستمعوا
لك ولم يقبلوا نصحاءك ... ثم ازهد الناس فيك فان ذلك
ليس عذرا مسقطا للتبليغ عنك قال ابن عساكر وقد كان كما بدا
في عصر قط الا وله عدو ومن المضرة فلآدم ابليس وللابراهيم
نمرود ولموسى فرعون وللمصطفى صلى الله عليه وسلم ابو جهل قال
المص وللحسين مروان بن الحكم ولابن عباس نافع بن الازرق
وهكذا ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدردا ... ابن الجوزي لجابر
ثم حكم بوضعه وتعقبه المص بان له عدة طرق منها حديث ابي الدردا
هذا.

ازهد الناس من لم ينس القبر اي موته ونزوله القبر ووحدته
ووحشته والبلا اي الفنا والاضمحلال وترك افضل زينة الحياة
الدنيا مع امكان تحليه بها واثر ما يبقى على ما يفنى اي اثر الاخرة
وما يقرب منها من قول وعمل على الدنيا وما فيها قال بعض الحكما
لو كانت الدنيا من ذهب فان والاخرة من خزف باق لاختار
العاقل الباقي على الفاني وقال ترك افضل زينة ولم يقل ترك زينة
توسعة في الامر واشارة الى ان القليل من ذلك مع عدم شغل القلب
به لا يخرج عن الزهد ولم يعد غدا من ايامه لجعله الموت نصب عينه
على توالي الانفاس وعد نفسه من الموتى لان التخلي عن زينة الدنيا
والتحلي بقصر الامل يوجب محبة لقا الله ومحبة لقايه توجب محبة الخروج
من الدنيا وهذا نهاية الزهد فيها والاعراض عنها ثم ان اشتراطه
لمسمى الازهدية ترك زينة الدنيا يشمل النسا اذ هي اعلا اللذات واعظمها
باتفاق العقلا وليس مرادا فتعين جعل الخبر من قبيل العام المخصوص
او الذي اريد به الخصوص فمحبة النكاح وايثاره ليس قادحا في الازهدية
كيف وهو من اعظم المحبوبات لخير البرية مع امره لامته باكثار التناكح
لاكثار التناسل وقد كان اكابر الصحب باعلا درجات الزهد ولم يتركوا
الاكثار منهن مع ما هم عليه من ضيق العيش وقلة الرفاهية والجهاد من
الاكبر والاصغر فان قلت لم لم ينبه على استثنايه في هذا الخبر قلت
اتكالا على ما ظهر واشتهر من انه بعث برفض الرهبانية التي هي شعار
النصارى فاكتفى بذلك عن التنبيه عليه فتدبر هب عن الضحاك مرسلا
قال قيل يا رسول الله من ازهد الناس فذكره رمز لضعفه.
اسامة بالضم ابن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن

حبه الذي ... حل عن محمد بن المظفر عن احمد بن عمير بن جوصا عن محمد
ابن الربيع عن ابيه عن اسماعيل بن اليسع عن محمد بن سوقة عن عبد
الواحد الدمشقي عن ابي الدردا قال عبد الواحد رايت ابا الدردا
قيل له ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم واهل بيتك جلوس
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ومحمد بن
المظفر اورده في الميزان وقال ثقة حجة الا انه الباجي قال كان يتشيع
قال في اللسان كانه يشير الى الجزء الذي جمعه ابن المظفر في فضايل
العباس فكان ماذا ... عبد الواحد ضعفه الازدي عد عن موسى
ابن عيسى الحواري ... عن ... بن محمد بن صهيب عن يزيد بن المنذر
المجاشعي عن المنذر بن زياد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال ابن الجوزي موضوع المنذر كذاب ومن كلامهم زامور الحي لا يطرب
وذكر كعب ان هذا في التوراة وقال سليمان الاحول لقيت عكرمة
ومعه ابنه قلت يحفظ هذا من حديثك شيئا قال ازهد الناس
في عالم اهله وقال العارف المرسي ابتلى الله هذه الطايفة بالخلق
ليرفع مقدارهم ويكمل انوارهم ويحقق الميراث ليوذوا كما اوذي
من قبلهم فصبروا كما صبر من قبلهم ولو كان اطباق الخلق على تصديق
العالم هو الكمال لكان الاحق بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل صدقه قوم هداهم الله بفضله وكذب به اخرون فحجبهم الله
بعد له فانقسم العباد في هذه الطايفة الى معتقد ومنتقد ومصدق
ومكذب وانما يصدق بعلومهم من اراد الحق الحاقه بهم وقيل ما هم
لغلبة الجهل واستيلا الغفلة وكراهة الخلق ان يكون لاحد عليهم
سفوف منزلة او اختصاص بمنة والعامة اذا راوا انسانا ينسب
الى علم او عرفان جا من القفار اقبلوا عليه بالتعظيم والتكريم
وكم من واحد بين اظهرهم لا يلتفتون اليه بالا وهو الذي يحمل
اثقالهم ويدافع الاغيار عنهم فما هو الا كحمار الوحش يدخل به البلد
فيطيف الناس معجبين لتخطيط جلده وحمرهم بين اظهرهم تحمل
اثقالهم لا يلتفتون اليها.

ازهد الناس في العلما الانبيا اي والرسل ومثلهم خلفاوهم
العلما العاملون واشدهم عليهم في ايصال الاذى والايلام
بالانذار الاقربون منهم بنسب او مصاهرة او جوار او مصاحبة او
اشتراك في حرفة او نحو ذلك ولهذا نص الله سبحانه على تخصيصهم

بالانذار

Copyright © King Saud University